

قصة دراجة عيد

عيد يعيش في القرية و كان يقضي الكثير من الوقت حتى يصل الي المدرسة التي تقع في المدينة التي تحتاج للوصول اليها نحو الساعتين وفي أثناء ذهابه علي قدميه كان يقابل حيوانات الغابة التي كان يحاول مساعدتها وكان دائم التأخير عن دروسه و هذا اغضب معلمه الذي اصر ذات يوم علي الذهاب الي بيت عيد فقام بتتبع عيد في أثناء رجوعه الي بيته لاحظ ان عيد يذهب الي الغابة وهو يقوم باللعب مع حيوانات الغابة لعدة ساعات ثم يقوم بمواصلة سيره نحو البيت و هناك وجد معلمه في انتظاره مع والديه فنادى عليه ابيه معروف الذي لم يعلم ما الذي يحدث مع عيد و ما سبب حضور معلمه الي البيت حيث قام المعلم سامر بتهنئة عائلة عيد بمناسبة حلول رمضان وقام بأخبار عارف بان عيد يتأخر عن المدرسة كل يوم اجابه عارف سيقوم بعقاب عيد عن تأخيره الكثير عن المدرسة لكن المعلم سامر اجابه قائلا لا داعي لعقاب ابنك فطريقة الضرب ستجعل عيد يهرب من المدرسة وكانت وصال ام عيد قد دخلت وهي تقول للمعلم سامر ان عيد طفل صغير و لا يتحمل قطع مسافات طويلة لوحده علي قدميه فقامت بخلع حذاء عيد وقد كانت قدماه متورمتين وكان عيد يتوجع من شدة الالم و كان قد مزق حذاءه فقامت امه وصال بخياطته فهي تعمل في البيت كخياطة ثم ذهبت لإكمال عملها علي ماكينة الخياطة و كان المعلم سامر يقول لهم ان عيد بحاجة الي وسيلة نقل الي المدرسة رد عليه معروف انه لا يملك سيارة فهو عامل بسيط يتلقى اجرا قليل ليسد به رمق عائلته اجابه المعلم سامر لا داعي للقلق فسأقوم بتوصيل عيد بسيارتي لكن معروف لم يوافق لان عيد ابنه وهو يتحمل مسؤولية ابنه لوحده حاول المعلم سامر كثيرا مع معروف لكن لم يستطيع اقناعه فذهب قائلا له انه هو سيكون هو السبب في تأخير عيد اجابه سيخبره عندما يصل الي حل لهذه المشكلة قام المعلم بأخبار عيد بان الا يذهب الي الغابة لوحده حتي لا يتأخر عن المدرسة وفي اليوم التالي قام معروف بتوصيل ابنه كريم الي المدرسة لكنهم بالرغم من ذهابهم مبكرا الي المدرسة لكنهم تأخروا وفي المدرسة قابل معروف المعلم سامر الذي عرض عليه توصيل عيد بسيارته لكنه رفض فهو ابنه و هو وحده المسؤول عنه فسيجد حلا لهذه المشكلة اجابه المعلم سامر ان الوقت ليس في جانب ابنه عيد وان تأخيره الكثير عن حضور دروسه سيؤدي الي رسوبه في آخر العام اجابه معروف ان هذا لن يحدث لأنه سيقوم بشراء سيارة ابتسم المعلم سامر قائلا احسنت عملا يا معروف الان عيد لن يتأخر عن المدرسة قاطعه معروف وسينجح عيد ان شاء الله اجابه المعلم سامر ان شاء الله ثم ذهب معروف في طريقه الي عمله و سامر الي الصف وكان عيد يهرب من سيارة والده الي الغابة حيث يذهب و يعود الي البيت متأخرا وهذا جعل والده يقوم بعقابه لكن والدته وصال قامت بتذكيره ان عقاب الطفل بالضرب سيؤدي الي هروبه من المدرسة و لكنها قامت بمعاقبته بطريقة اخرى بان منعه من الذهاب الي المدرسة عدة ايام حتي يركب السيارة مع والده و في أثناء فترة غيابه عن المدرسة عيد كان يهرب الي الغابة القريبة من البيت حيث يلعب مع الحيوانات و يقوم بإطعام تلك الحيوانات البرية ثم يعود الي البيت وفي أحد الايام قام معروف بتوصيل ابنه عيد وكان يريد الذهاب مشيا لأنه كان لا يريد الذهاب بالسيارة ولكن والده اصر علي توصيله حيث كان المعلم سامر يتصل به ويخبره بان عيد لا يزال يتأخر عن حضور دروسه في المدرسة وفي أثناء قيادة معروف لسيارته في طريقه الي المدرسة وفي أثناء مروره في الطريق عبر الغابة كان قد لاحظ وجود حيوانات الغابة في الطريق و حاول طردها من الطريق بأطلاق منبه السيارة و لكن لم تتحرك حيوانات الغابة ثم قام معروف بالخروج من سيارته في محاولة لإبعاد حيوانات الغابة لكن لم تتحرك وهذا اثار قلق و غضب عارف الذي قام بأطلاق منبه السيارة فقال عيد توقف هنا يا ابي فجاءة توقف معروف قائلا لا تطعم يا عيد تلك الحيوانات مرة اخري فهي خطيرة اجابه عيد وهو يخرج من السيارة قائلا سأقوم بأبعاد تلك الحيوانات و التي رحلت بمجرد أن قام عيد بأبعادها عن الطريق فتفاجأ معروف من ذلك فانطلق بسيارته و برفقته عيد الذي رفض في البداية ركوب السيارة لكن معروف اقنعه بركوب السيارة و اتجه نحو المدرسة وهناك وجد المعلم سامر في الصف فانتظر معروف حتي انتهاء الحصة الدراسية و هناك قابل المعلم سامر و دار حوار بينهم حول رغبة عيد بالذهاب مشيا علي الاقدام اجابه سامر سأحاول اقناع عيد بالذهاب بالسيارة الي المدرسة وعند خروج التلاميذ كان عيد مع الاطفال وقام معروف بمناداة ابنه عيد الذي كان برفقة زملاءه في المدرسة لكن عيد كان يرغب بالذهاب علي

اقدامه مع زملاءه وعندما وصل معروف الي البيت كان قد وصل هناك فقام معروف مع ابنه عيد وزوجته وصال الذين دار نقاش مع ابنهم عيد الذي كان يريد الذهاب الي المدرسة علي الاقدام فقرروا بأن يتركوا عيد يذهب مشيا علي قدميه فسياتي يوما ما و يركب السيارة مثل زملاءه الذين يركبون سيارات آبائهم ومرت الايام ولم يتغير شيء وكان عيد لا يزال دائما ما يصل متأخر بالرغم من محاولات ابيه و المعلم وكذلك ابناء اصدقاءه الذي رفض الركوب مع زملاءه وفي أحد الايام كانت المدرسة قد قررت اقامة سباق الركض في المدرسة فسجل عيد وتلاميذ و تلميذات المدرسة في السباق وعند عودته الي البيت اخبر عيد ابيه و امه عن سباق الركض فوافقوا علي حضور السباق لمشاهدة عيد في سباق الركض وفي صباح ذلك اليوم كان عيد يركض طوال الطريق بعد ان رفض الذهاب بالسيارة وكان ابوه معروف و امه وصال خلفه قائلا اركض يا بني فالرياضة مفيدة للجسم وسنقوم انا و امك بالركض واللاحق بك و سنشاهدك تفوز في السباق و بعد عدة دقائق كانت فعاليات السباق قد بدأت و قد حدد مسار الركض الذي يبدأ من المدرسة و يمر بالغابة ثم ينتهي خط النهاية في القرية وكان اهالي التلاميذ جميعهم قد حضروا لمشاهدة ابناءهم وهم يركضون و كان المعلم سامر و بقية المعلمين و المعلمات قد حضروا لمشاهدة السباق الذي كان علي وشك البدء فقام المعلم سامر بأطلاق صافرة البداية لينطلق المتسابقين بأقصى سرعتهم وبالرغم من تأخر عيد في البداية الا انه استطاع اللحاق ببقية المتسابقين فانطلق بأقصى سرعة و كان يشعر بالسعادة والفرح لمشاركته في السباق مع زملاءه وفي أثناء ركضه في الطريق تعثر زميله وسقط في أثناء اصطدامه بتلميذ آخر و الذي ادي الي حدوث شجار بينهما فقام عيد بالرجوع اليهم بأنهاء الشجار بينهما بتشجيعهم علي الفوز بالسباق ثم أسرع عيد للركض مجددا وفي أثناء الركض في داخل الغابة كان قد تعرض زميل عيد لهجوم حيوان شرس فقام كريم باستعمال الألعاب النارية التي يستعملها في اوقات الخطر وعند سماع ذلك الحيوان الشرس لتلك الاصوات اسرع بالهرب وترك زميله الذي أسرع للركض وهو يصرخ و كان عيد عندما يقع زملاءه في خطر يقوم بمد يد العون و المساعدة لهم وعند وصول احد زملاءه الي القرية تعرض لهجوم من أحد كلاب القرية فقام بالجري خلفه وعندما شاهد عيد ذلك الموقف قام بأبعاد ذلك الكلب الذي فر هاربا و كان عيد في أثناء السباق يحاول اللحاق بزملائه التلاميذ و التلميذات لكنه كان قد تأخر وهذا ما كان توقعه معلمه سامر و اثار حزن ابيه معروف و امه وصال وفي أثناء تنويع الفائزين في المسابقة صعد التلاميذ الفائزين بالتراتبى الاولى حيث كانوا في طريقهم نحو منصة التتويج وهناك قام المعلم سامر و برفقته عددا من المعلمين بتسليم الميداليات للتراتبى الاول و الثاني و الثالث وفي تلك الاثناء كان قد وصل عيد متأخرا نحو خط النهاية وهو تعب و مرهق فتوجه الفائزين نحوه و هم يحملونه علي الاكتاف و يضعونه علي المنصة وهم سعداء و فرحين بزميل و صديق مثله وانضم اليهم ابيه معروف و امه وصال الفخورين بابنهم عيد الذي اصبح مثالا يحتذى في الايثار و التعاون فقد قام بتقديم يد العون و المساعدة عند تعرض زملاءه للأخطار بالرغم بانه سيتأخر في السباق وهذا يعني خسارته لكن عيد قام بمساعدة زملاءه و دون مقابل فهم زملاءه و اصدقاءه وعند تسليم الجوائز عرضوا عليه تقاسم الجوائز وهي دراجات هوائية ولكنه رفض قائلا لهم انتم الذين فرتم في السباق يا اصدقاء و أنتم تستحقون الفوز و هذه الجوائز ابتمسم المعلم سامر ثم قاموا بأخذ صور تذكارية ثم رجع الجميع الي بيوتهم وكان عيد يلتقي مع زملاءه في الطريق الي المدرسة بدراجتهم وكانوا يعرضون عليه ركوب دراجتهم لكنه كان يرفض في كل مرة يلتقي فيها بهم وفي أحد ايام العيد الفطر المبارك كان المعلم سامر في طريقه الي بيت معروف و علامات الفرح و السرور علي وجهه مما ادخل البهجة في نفس والد عيد وهو يهنؤوه بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك وكان عيد يلهمو مع اصدقاءه الذين يلعبون بدراجتهم فتوقفوا عن اللعب عند رؤيتهم معلمهم قادم نحوهم و برفقته والد عيد الذي كان في يده دراجة هوائية فقام الاطفال بتهنئة والد عيد و المعلم سامر بعيد الفطر ثم قال المعلم سامر لعيد الف مبروك لقد نجحت يا عيد و بمعدل ممتاز ثم قام معروف باعطاء ابنه عيد الدراجة قائلا له الف مبروك يا ابني عيد و لقد جعلتها مفاجأة فلم اخبرك عن الدراجة ثم قام بإعطائه الدراجة ابتمسم عيد عند سماعه كلام والده الذي قام بشراء دراجة فشكر والده معروف قائلا اشكرك يا ابي علي هذه الهدية الرائعة ثم قام باحتضان والده معروف بعد ذلك ثم قام عيد بركوب الدراجة و وقد انطلق بدراجته للعب مع اصدقاءه الذين كانوا في انتظاره